(الحَلقَة-67- من مائة معلومة مفيدة)

تحت عنوان:(النفعية والبراجماتية)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هُمَا مُصْطَلَحَانِ مُتَقَارِبَانِ وَلَكِنَّهُمَا غَيْرُ مُتَطَابِقِينِ. فَمُصْطَلَحَ اَلنَّفْعِيَّةِ يُمَثِّلُ نَظَرِيَّةً أَخْلَاقِيَّةً تُؤَكِّدُ عَلَى عَمَلِيَّةِ تَعْظِيمِ اَلْمَنْفَعَةِ اَلْمُتَمَثِّلَةِ فِي اَلْمُتْعَةِ وَالسَّعَادَةِ، وَذَلِكَ كَمِعْيَارٍ أَسَاسٍ لِلْحُكْمِ عَلَى اَلْأُمُورِ اَلصَّحِيحَةِ. أَمَّا اَلْبَرَاجْمَاتِيَّةُ فَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ فَلْسَفَةِ حَيَاةٍ تَهْتَمُّ بِالدَّرَجَةِ اَلْأُولَى بِالتَّجَارِبِ اَلْحَقِيقِيَّةِ وَالنَّتَائِجِ اَلْفِعْلِيَّةِ لِتَقْيِيمِ اَلْأَفْكَارِ وَالْمُعْتَقَدَاتِ وَالْحَقَائِقِ، حَيْثُ تُؤَكِّدُ عَلَى ضَرُورَةِ أَنْ تَكُونَ اَلْأَفْكَارُ ذَاتُ قِيمَةٍ عَالِيَةٍ كُلَّمَا كَانَتْ مُفِيدَةً لِلْفَرْدِ وَالْمُجْتَمَعِ فِي حَلِّ اَلْمُشْكِلَاتِ. وَفِي هَذِهِ اَلْحَالَةِ يُمْكِنُ اِعْتِبَارِ أَنَّ اَلْبَرَاجْمَاتِيَّةَ تَشْمَلُ اَلنَّفْعِيَّةَ، وَأَنهَا أَوْسَعُ نِطَاقاً مِنهَا بِكَثِيرٍ.